في ذكرى الشاعر المجري يوجيف أتيلا

حين يكون موت الشاعر منطلقا لتألقه

طالب عبدالأمير

في يوم (ديسمبري) شديد البرودة من أيام العاصمة المجرية بودابست، عام ١٩٣٧ توقفت حركة القطارات وأمطرت السماء حزنا فوق شوارع المدينة التي تفرش ثوبها الفضفاض فوق ضفتي الدانوب الذي يفصل بين "بودا" و "بست" حين صمتت نبضات قلب شاعر غنى لبلاده حين كان الجوع يعزف في امعائه الخاوية وتناثر دمه فوق مسارات السكك الحديدية. أنه قلب ودم الشاعر المجري يوجيف أتيلا الذي لم يكن معروفا الا في بلاده المجر.

إنه لمن المحزن حقا أن تكون العزلة اللغوية سببا وراء اختفاء شاعر كبير عن مسرح الأدب العالمي، كما أنه من المؤلم الا يعرف قدر الشاعر الا بعد أن وضع حداً لحياته بطريقة مفجعة، ليتألق نجمه في دراسات المختصين في الآداب العالمية، الذين يقرون بمكانته التي لاتقل منزلة عن بريشت وأيلوار وبابلو نيرودا وغيرهم من عمالقة الأدب العالمي.

تكمن منزلة أتيلا الرفيعة المقام ليس فيما جسده من معاناة فردية ثقيلة وسمت سنوات عمره، منذ ولادته عام ١٩٠٥ وحتى انتحاره، بعد ان القى بنفسه تحت عجلات قطار بضائع في محطة بودابست عام ١٩٣٧، بل لممارسته القناعات التي آمن بها، متحديا جبروت انواع من العلاقات والوشائج التي كانت تحكم المجتمع المجري في عشرينيات وبداية ثلاثينيات القرن الماضي.

كانت هناك محطات قاسية مرت بها قاطرة حياة الشاعر الهمته حساسية مفرطة في التصوير الذهني للأحداث والظروف التي عايشها ومنحه الألم قدرة بجمالية التعبير عن لحظاتها الموجعة. لكن هذا الاحساس " المتجاوز" قاده الى مرض الكآبة، حيث كان الفشل والبؤس يطاردانه كلما وضع قدمه درجة على سلم الحياة فأوديا به الى " انفصام الشخصية "، حيث ظل يعيش في داخله كائنان، توأمان في جسد واحد: أحدهما انسان متمرد مشدود الاعصاب ومتوتر الاحاسيس دوما، شديد التطرف في كل شيء، في آرائه وعلاقاته وتعامله مع الأحداث. والآخر، إنسان ودود، صاحب مشاعر مرهفة، ومبدع جسد ماكان يعانيه بصور شاعرية جميلة، فهو اذ كان يكتب عن آلامه فهو يعكس معاناة وطموحات اوسع قطاعات الشعب، تلك التي كان يقول عنها انها هي التي بنت على اكتافها المصانع والبيوت الفخمة ولم تجن سوى البؤس والشقاء. كأن أتيلا ينتمي الى العمال والفلاحين ومنهم تعلم بساطة الحياة، ولكن قسوتها أيضا، فكان شاعرهم الغنائي.

كان والده قد غادر الحياة ويوجيف لم يكن قد بلغ الثالثة من عمره بعد، فتبنته احدى الأسر، ولما بلغ السابعة أخذته أمه الى المدينة ليلتحق في المدرسة ولتشتغل هي منظفة في البيوت من أجل اعالته وأخته. كانت القصص التي يقرأها في كتاب المطالعة للصف الثالث الابتدائي توقظ فيه اهتماما كبيرا في تمحيص تفاصيلها وهي تسرد حكايات عن سير الملوك ومن بينهم الملك أتيلا، الذي شغف به شاعرنا كثيرا خاصة أنه يحمل أسمه، لكن سرعان ما يصاب بالصدمه حين عرف من ابيه بالتبني أن اسم الملك أتيلا كان من صنع الخيال وليس له وجود في الواقع. فيقول " لقد اذهلني ذلك. اذ شعرت بأن وجودي ذات مسألة قيد البحث". أن اكتشاف تلك القصص عن أتيلا الملك كان له الاثر الحاسم على طموح الشاعر وربما " كان ذلك هو الذي قادني الى طريق الأدب "، كما نقل عنه ذات مرة.

كانت مسألة اثبات أسمه قد خلقت منه رجلا في وقت مبكر من سني عمره، فقد كان يصغي للآخرين بانتباه دقيق، ويرضى بأن يناديه بأسم آخر حتى يثبت هو أسمه شخصيا. كان يسمع مايقال فيخزنه في ذاكرته ثم يجتره ويحلل محتواه. وعندما اندلعت الحرب العالمية الاولى كان هو قد قارب التاسعة. كان يساعد والدته في تحمل اعباء المعيشة اليومية ببيع مياه الشرب أمام دور السينما وبصناعة لعب من الورق الملون ليبيعها على الاطفال الميسورين، كما كان احياناً يشتغل حمالا في محطات القطارات. لكنه وبعد وفاة والدته بدأ مسيرة حياته الاصعب:

سبعة أيام مرت بي
وأنا موصول الفكر بإمي
حملت بين يديها سلة
وصعدت الى السطح بخفة
كنت أنا في ذلك الوقت، طفلا
دقت قدماي الأرض ... صرخت
كي تدع السلة
وتحملني بدلا عنها
أنا الآن لا أصرخ، فقد فات الأوان
وقد عرفت انها كانت سيدة جبارة
كان شعرها الرمادي يطير في الهواء
وهي تصب زهرة الغسيل في ماء السماء

على أتيلا الآن أن يشق طريقه وحيدا، فيقوم ببيع الصحف والخبز ليواصل تعليمه. كان يفتقد المأكل الجيد والملبس الأنيق، والاكثر من ذلك افتقاده الى " ارشاد صديق وفي "، كما كان يقول:

أحبوني بلا حد
وزيدو همي العاتي

أن افضل فترة عاشها كانت تلك الاشهر الاخيرة من حياته، لكنها جاءت متأخرة، بعد فوات الأوان، بعد أن تشرب باليأس دمه وأسكن في داخله كائنين. لكن وضعه الاجتماعي قد تغير على اية حال. فقد تحول من فتى معدم الى شاعر مفلس ومثقف معوز! كان يكتب ويعرض قصائده بثمن بخس. أي بؤس أكثر من أن يبيع المبدع نتاجه ليوفر لقمة خبز؟ " منذ ذلك الحين اصبحت اكسب قوتي من الكتابة ". وليس هذا فحسب، بل أنه استطاع في تلك الفترة ان ينجز جل اعماله الشعرية. كان يكتب بغزارة ولكن بابداع ويتعرف على المدارس الادبية السائدة آنذاك ويدخل حلبة الصراع الفكري والسياسي فيصطدم بإشكاليات الوشائج التي تربط خيوط المجتمع وتتقاطع معها. حركات سياسية وأخرى ثقافية تقبع تحت ظلالها، فيتمايز عنه الموقف من السلطة والتراث بوضوح، فتبرز الخشونة والقسوة في كلماته والصلابة في موقفه والاصرار على مبدئه من الحياة والابداع، فيتحمل مسؤولية ذلك بأن يترك وحيدا لتسقطه لعبة الحسابات السياسية التي لاتقيم للابداع اعتبارا ان كان خارج عباءتها:

كنت أغدو كغزال شارد
وبعيني سجا حزن رقيق
وذئاب تنهش الاشجار غضبى
خلتها تعدو ورائي..!

سقطت عني قروني منذ أزمان بعيدة
هاهي الآن حطام فوق غصني
وقديما كنت وعلا.... وسأغدو
الآن ذئبا، ذاك مايحزنني

سوف أغدو الآن ذئبا خالصا
في حنايا غابة مسحورة بين رفاقي
واقفا بين ذئاب أزبدت أفواههم
جاهدا أن ابتسم...!

لكنه جاهد، برغم كل ذلك في الحصول على شهادة جامعية مرموقة، حيث استطاع الدراسة في فيينا والتحق بالسوربون بفرنسا، اتقن الالمانية والفرنسية والكتابة على الآلة الطابعة. لكن المأساة قدر بات محكوماً فيه مصيره، فكان يوما من ايام كانون الاول القارصة البرودة من عام ١٩٣٧ توقف فيه حركة القطارت بمحطة بودابست التي كان يعمل في صباه عتالا على ارصفتها، فسال دمه على القضبان يدفئها فالتهبت ضمائر معاصريه الذين تنبهوا الى أية خسارة مني بها الأدب المجري بفقد مبدع غنى لبلاده في وقت كان الجوع يعزف في امعائه الخاوية.

جامعة ديالى تحتفي بالقصة العراقية

دراسات وشهادات وتكريم أربعة من مبدعي العراق

بعقوبة : المدى

اقام قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة ديالى ندوته الموسومة (القصة العراقية، مسارات ورؤى) تحت شعار (القصة العراقية واحة للخيال الادبي الخصب" وحضر الندوة رئيس جامعة ديالى الاستاذ الدكتور هشام عطا شحاذة وعدد من الادباء العراقيين فضلاً عن اعداد من اساتذة وطلبة الجامعة. وفي بدء الندوة القى رئيس الجامعة كلمة قال فيها؛ ان انعقاد مثل هذه الندوة في هذا الظرف الصعب يعد خطوة مهمة ودليلاً على قوة الروح الابداعية لدى شعبنا. وقد كرمت الندوة بتقديم هدايا شهادات تقديرية لاربعة من ادباء العراق لهم اسهاماتهم الفاعلة في الحركة النقدية والقصصية العراقية وهم النقاد فاضل ثامر والدكتور شجاع العاني وعباس عبد جاسم والروائي عبد الخالق الركابي. بعد ذلك قرا القاص سعد محمد رحيم شهادة بعنوان (غواية المحطات) تحدث خلالها عن تجربته في كتابة القصة والرواية وتاثير بيئته الاولى على نصوصه التي أنجزها لاحقاً.

اما الجلسة النقدية التي رأسها الاستاذ الدكتور شجاع مسلم العاني وكان مقررها الدكتور فاضل عبود التميمي فقد تضمنت ثماني دراسات بحثت في جوانب مختلفة من فن كتابة القصة في العراق.

كان عنوان الدراسة الاولى (ما وراء السرد-قراءة في مجموعة تطريسات لعباس عبد جاسم) وهي للناقد سليمان البكيري الذي اشار الى محاولة القاص تجاوز الواقع الى ما وراءه والسرد الى ما وراءه والانطلاق من الفضاء المغلق للنص الى الفضاء المفتوح، واختراق التابوات والخطوط الحمر عبر اللعبة الفنية وقراءة ما وراء الوثائق والمرويات والخروج من اطار القصة النمطية الى النص، مؤكداً ان هذه المجموعة تؤشر موقعاً جديداً للقصة العراقية.

وقدم الناقد ذيب حماد دراسة بعنوان (الايديولوجية بين اللفظ والاستعارة في قصص حسن كريم عاتي) فتحدث عن مجموعة القاص (خطوط متعامدة) والصادرة في عام ١٩٩٧ والتي كتبت جميعها بضمير الغائب، وقال الباحث ان المجموعة امتازت بتمكن القاص من اللغة واتخاذه من الاسطورة وسيلة لبناء عالم غرائبي، والوصول الى المعنى من خلال بناء اساطير متخيلة. اما القصص اللاحقة التي نشرها القاص فيما بعد في الصحف العراقية فإنها كتبت بضمير المتكلم وكان اسلوبها مباشراً ويكشف عن ضعف في الاسلوب والبناء الفني. ومن خلال اربعة نصوص قصصية هي (الشك لكاظم حسوني وعين الواحد اعمى لحسن كريم عاتي ومدينة الاثل لعبد علي اليوسفي وسبعة متون لحكاية سائدة لمحمد خضير سلطان) قرأ الدكتور سعد ابراهيم عبد المجيد عنصري البنية والدلالة في القصة العراقية الحديثة، اما الناقد صباح الانباري فقرأ ملخصاً عن بحثه الموسوم بـ (التناص في القصة العراقية القصيرة) اوضح من خلاله ان التناص هو قانون النصوص جميعاً وان أي نص هو في الحقيقة سليل كم هائل من المرجعيات. قائلاً: ان هناك نوعين من التناص (مقصود وغير مقصود) وفي ضمن النوع الاول درس قصة (ليلة هاملتية) لجليل القيسي و (قناع بورشيا) لمحسن الخفاجي وعلاقة القصتين بمسرحيتي شكسبير (هاملت) و (تاجر البندقية) وفي ضمن النوع الثاني بحث الناقد عن علاقات التناص بين قصتي (الآخر) لسعد محمد رحيم و (المعجزة) لهيثم بهنام بردى، وكذلك بين قصتي (فصام سري) لصلاح زنكنة و (الغياب العاطفي) لوارد بدر السالم.

وكان عنوان بحث الدكتور ماجد الحيدر (بين ادب القصص الشعبي وادب الاطفال) الذي اشار فيه الى الخصائص المشتركة بين الادبين والعلاقة المؤكدة بينهما وكيفية استثمار الادب الشعبي الذي هو ملكية مشتركة بين الصغار والكبار في تنمية ادب الاطفال واقترح الباحث زيادة الاهتمام بأدب الاطفال في الصحافة ومؤسسات الثقافة والتربية والتعليم وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية بهذا الخصوص والقيام بمسح علمي شامل عن الفلكلور الشعبي في العراق لجمع الحكايات والقصص الشعبي.

ودرس الناقد ماجد القيسي رواية (مولد غراب) لوارد بدر السالم من خلال دراسة اسماها (المرآة والصباح؛ دراسة سيكولوجية اللغة والحوار في رواية مولد غراب) من خلال مخطط استعاري مؤداه وجود مرايا كثيرة ومصباح واحد في الرواية آنفة الذكر.

في حين قرأ الناقد ياسين ابو ظفار قصة عبد الستار ناصر (ما بعد منتصف الخوف) عبر دراسة قصيرة عنونها بـ (حفر بواطن الشعور في تؤامة اللحظة) بادئاً بقراءة استعارية في العنوان.

اما الدراسة الاخيرة فكانت للناقد خالد الياس الذي قام بتحليل ثلاث قصص لجليل القيسي هي توهج بلازما الخيال وطيبة وامسية قصيرة مع الامير في مقابل ثلاث روايات لديستويفسكي. حيث يستمد القاص -كما يرى الناقد- شخصياته من ديستويفسكي ليعيد تشكيلها ويمنحها رؤاه على ان يبقى القاص نفسه (جليل القيسي) هو الشخصية الرئيسة وكأنه يقوم بمحاولة لاسطرة الذات. وفي نهاية الجلسة اشاد الناقد فاضل ثامر بجهود جامعة ديالى في اقامة مثل هذه الندوات في هذه الظروف الامنية الصعبة قبل ان يقدم ملاحظاته عن الدراسات والبحوث التي قرئت. وطالب الناقد الدكتور شجاع العاني ان يصار الى جعل عقد هذه الندوة تقليداً سنوياً في جامعة ديالى . وانتهت الندوة بمداخلة للقاص صلاح زنكنة وتوزيع شهادات الابداع التقديرية على جميع المساهمين في الندوة.

مثقفون عرب يدعون الى التواصل مع الثقافات غير الغربية

دعا مثقفون عرب الى ضرورة أن يفتح العالم العربي حوارا ثقافيا مع دول الجنوب في افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية اضافة الى استغلال الفرص المتاحة لتغيير الصورة الذهنية عن العرب في وسائل الاعلام الغربية التي وصفوها بالانحياز. وقال عالم الاجتماع المصري أحمد أبو زيد ان "المشارقة (في العالم العربي) لا يعرفون شيئا عن المغاربة الذين لا يعرفونهم أيضا. نحتاج الى رصد علمي للواقع السياسي والثقافي العربي من خلال تقارير عن كل بلد (عربي) ثم تناقش في مؤتمر عام." وأضاف، في ندوة عقدتها جامعة القاهرة ليل الاحد للمصريين الذين شاركوا في المؤتمر الثالث للفكر العربي بمدينة مراكش المغربية أن التواصل الثقافي العربي خاصة في مجال الترجمة يعتمد: على الثقافات الغربية وبالذات الامريكية. وتساءل "فماذا عن الثقافات غير الغربية.." ونظمت مؤسسة الفكر العربي ومقرها بيروت مؤتمرها الثالث في مراكش مطلع الشهر الجاري تحت عنوان (العرب بين ثقافة التغيير وتغيير الثقافة) على مدى أربعة أيام بحضور أكثر من خمسين باحثا وسياسيا عربيا وأجنبيا. وتساءل أبو زيد الذي يعد من رواد علم الانثروبولوجيا في العالم العربي عن حجم الاهتمام العربي بالثقافات الافريقية وقال "أعرف الزحف الاسرائيلي (باتجاه افريقيا) الذي يزاحم العروبة ويهدد المصالح العربية وبالذات المصرية. أقترح أن تنظم مؤسسة الفكر العربي مؤتمرا يشارك فيه الافارقة الحاصلون على جوائز نوبل لمناقشة هذا التواصل."

وشدد على أن الثقافات في أمريكا اللاتينية "مهمة جدا لاثراء وتعميق ثقافتنا (العربية) ولا تقل عنها أهمية الثقافات الشرقية (الاسيوية). من العار أن كتب الفكر الاسيوي القديم تترجم الى الالمانية ثم الى الانجليزية وليس هناك كتاب واحد مترجم الى العربية." وقال خبير لغويات التفاوض الدولي حسن وجيه ان الثقافة العربية تهدر كثيرا من المساحات المتاحة لاستغلال فرص الحوار مع الغرب بسبب انتهاج أسلوب "يشبه مراوح الرمال التي تنثر الغبار في العيون فتحجب الرؤية." وأضاف" أن الة الاعلام الغربي التي وصفها بالجهنمية منحازة ضد العرب "ولكن بها ثغرات تتيح لنا (العرب) فرصا للتحاور الايجابي" لانه من غير المنطقي أن هؤلاء متفرغون للاساءة الينا. وأشار الى أن المفكر الفلسطيني الراحل ادوارد سعيد كان يجيد التحاور مع الاخر عبر هذه المساحات المتاحة وأن رأيه كان مسموعا لانه ابتعد عن أسلوب الصراخ ولجأ الى الحجة والمنطق.

(النفس والحياة).. عدد جديد

صدر العدد (١٨) من مجلة (النفس والحياة) وهي مجلة دورية ثقافية اجتماعية تعنى بشؤون النفس الإنسانية وأعماقها وآفاقها الرحبة وتضمن العدد عدداً من الموضوعات ذات الشأن ومنها (ديستوفسكي والتحليل النفسي للمرأة)، و(التنويم المغناطيسي وقوى العقل) و(من هو نوستراداموس؟).

إيران تحتفي بمئوية تشيخوف

احتفت الاوساط الادبية والفنية في العاصمة الايرانية طهران وعلى مدار اسبوع (١٣-٢٠ ديسمبر) بالذكرى المئوية لوفاة الكاتب الروسي الشهير انطوان تشيخوف..وقد تم تنظيم هذا الاحتفال الكبير من قبل بيت الفنانين الايرانيين ودار الفن الايراني بالتعاون مع مركز الفنون المسرحية.ويحظى تشيخوف بمكانة مرموقة في الحياة الادبية والفنية الايرانية، فقد ترجمت اغلب قصصه القصيرة الى الفارسية وقدمت اعمال عديدة له على المسرح من قبل مخرجين محترفين وآخرين جامعيين، كما ان له حضوراً طاغياً في الاذاعة والتلفزيون الايرانيين حيث ترجم الكثير من قصصه و اعد للاذاعة وكان آخر هذه الاعمال (عنبر رقم ٦) التي ترجمها الروائي الايراني المعروف محمود دولت ابادي. وعلى مدار الايام السبعة الماضية قدم مسرح المدينة في قلب العاصمة طهران وبمعدل عرضين في اليوم الواحد كلا من الاعمال: الشقيقات الثلاث اخراج محمود رضا رحيمي وخطبة زواج اخراج عظيم موسوي، الخادم من اخراج بهزاد مرتضوي، والنورس للمخرجة اتيلا بسياني، اضافة الى عروض مسرحية استلهمت من قصص هذا الكاتب العظيم الذي ترك بصمات عميقة في مسار الادب القصصي والمسرح العالمي.

ذريعة (استعصاء عملية الكتابة)

جمعة الحلفي

حتى وقت قريب كنت اعتبر ما يسميه بعض الكتاب بـ (حالة استعصاء عملية الكتابة) نوعاً من حجة او ذريعة لتبرير حالة الكسل والعجز، التي يعانيها هؤلاء. ومع انني لست (سوبرمان كتابة) بل كنت ولازال اعاني مثل هذه (النوبات)، التي تجعل من عملية الكتابة مخاضاً عسيراً بيد إنني غالباً ما كنت اجد لها تبريرات اخرى، من قبيل الافتقاد لموضوع الكتابة او الافتقار للمعلومات اللازمة، او الانشغال بما هو خارج دائرة هذه العملية ..الخ.

بالامس فقط اكتشفت ان من اخترع ذلك المصطلح الظريف والانيق (حالة استعصاء عملية الكتابة) يستحق واحدة من جوائز البوليتزر، التي تمنح للصحفيين ليس لانه على حق في توصيفه هذا، بل لانه وجد لهذه المعضلة التي تؤرق الكاتب والصحفي خاصة حلاً سلمياً او مخرجاً فلسفياً يساعده في تجاوز او تجنب الوقوع في دائرة الكآبة والشعور بالعطل من جراء (استعصاء عملية الكتابة)! ومع ان الركون الى مثل هذا الحل السحري يشبه العثور على مفتاح ذهبي غير صالح للاستخدام الا انه يبقى اقل ضرراً من الشعور بضياع الباب والمفتاح ذلك ان تشخيص الداء وان كان لا يعني الشفاء منه لكنه يعني في اضعف الايمان انتظاره في يوم ما.

وتذكرت ايضاً تفسيراً آخر لهذه الحالة اضبط من سابقة يقول ان كثرة التفاصيل، او كثافة المعلومات ليست عاملاً ايجابياً يساعد الكاتب في الكتابة، كما قد يتصور البعض، انما على العكس من ذلك قد تصبح هذه الوفرة عاملاً سلبياً يعيق الكتابة ويجعل منها اكثر صعوبة، والسبب كما يقول اصحاب هذا التفسير ان الكاتب المبدع لكي يكتب يحتاج الى قدر من الخيال يرمم به موضوع الكتابة الناقص، كي يضفي على مادته ما هو خاص وشخصي، حتى لو كانت مادة صحفية او سياسية. وبهذا المعنى فإن عملية البحث عن موضوعات الكتابة، وليس توفر او وفرة هذه الموضوعات، هي التي تتيح للكاتب لحظة التقاط مادة الكتابة وفرصة الاشتغال عليها بروح الابداع والخيال.

ولكي لا نبدو وكأننا نبحث هنا عن حجة او ذريعة لنا او للكسالى من امثالنا، نقول(ونحن نتحدث عن الصحافة تحديداً) ليس المهم دائماً ان يعيد الكاتب انتاج المعلومات التي بحوزته والتي اصبحت هذه الايام بوفرة التراب بفضل تكنولوجيا الانترنت وسواه، انما المهم اعادة انتاج ما في قلب المعلومات، او ما وراء هذه المعلومات من احجية والغاز ومعان وحقائق ايضاً، فعبر هذه العملية بالضبط، يتجسد خيال الكاتب وابداعه وبراعته.

بمعنى آخر لا احتاج انا القارئ، الى مشاهدة الفيلم مرتين، مرة بالاسود والابيض واخرى بالالوان، بل احتاج الى قراءة السيناريو ذاته قبل التصوير وبعد التصوير واثناء المونتاج ..الخ، كي اقول للكاتب في النهاية، شكراً لك على جهد، سواء اصبت او لم تصب، فللمصيب حسنة الاصابة ولغير المصيب حسنة الاختلاف في الرؤيا والتحليل.

في الخلاصة اعتقد اننا سنجد الكثير من الاعذار لاولئك الذين يشكون او يعانون حالة (استعصاء عملية الكتابة) على الرغم من ان موضوعات الكتابة مطروحة على الارصفة، كما يقال، لكننا لن نجد عذراً واحداً لمن يلتقط هذه الموضوعات ويقدمها لنا بترابها وطينها وبعجزها متصوراً انه (جلب لنا الذئب من ذيله) فمن يتعود الاشتغال وفق قاعدة (الجود من الماجود)، لن يجد غداً من يقلب صحائفه او يقدر جهده ويحترم وجهة نظره لانه سيبدو اشبه بمن يبيع الماء في حارة السقايين، منه الى صانع كلمة حرة، ذكية وقوية، تصدر رنيناً لا خنيناً!